

٠٢٤٣.٠٢.٠٧١٥

## **خطبة صلاة جمعة للخطيب سعادة المراشدة، عقربا**

إمام وخطيب مسجد نص خطبة صلاة جمعة للشيخ سعادة حسن ذيب المراشدة،  
عن فريضة الحج. في قرية عقربا ما بين عامي ١٩٦٢ و٢٠٠٢، تحدث فيها

الحمد لله الذي رزقنا الحج على عباده المؤمنين : الحمد لله جعل الحج مخرجاً لجميع الذنوب من التائبين  
وارتد الملاحه : رب العالمين : ربي ان سيدنا محمداً عبده ورسوله احسن القابل ان الله  
يقبل الحج البرور للتائبين : صل على محمد وآله واصحابه الذين اخلصوا لله الامام زمانه اول  
العالمين : وسلم تسليماً

قال تعالى في كتابه العزيز : والله على الناس حج البيت من استطاع سبيلاً : ومن كفر : فان الله غفور عليم  
من رزقنا في هذه الايام الحج على عباده : ثم نبه على الاستطاعه فاذا لم يستطع حتى يستطيع : ومن كفر اي  
من كفر على الحج بجميع احواله ثم تقام عن ذلك عدداً فذلك هو المأخر كما قال الله : ثم اعلمنا هل  
شأنه : عن وقتنا : فقال الحج اشر معلوماً من رزقنا فيه الحج فلا رقت ولا نسوق ولا جدال في الحج  
بين سبانه ان الحج اشر في غير هذه الاشهر لا يقام بأفعال الحج وقد فرضه الله في ذلك قوله  
تعالى فمن رزقنا فيه الحج : وعند أبي هريره رضي الله عنه عن النبي : صل على محمد وآله وسلم قال من حج لله  
فلم يرتد ولم ينكح رجوعه يوم ولدته أمه : روي عن النبي صل الله عليه وسلم : قال القرء الى القرء  
لناره لا ينزعها : الحج البرور ليس له جزاء الا الجنة : فلهذا اتوا الرسول صل الله عليه وسلم في  
الحج ردت اهلكت علينا اشر الحج برحمة الطيبه : روي قتاد بن عباده الله الذين يريدون ان  
يقضوا بقطعه اقمهم من الارهاب التي خلقت لهم الدنيا فمنها ما تغلب من عاد الى صل  
ونداض الى بابها فمن كان لديه الاستطاعه التي ذكرها في كتابه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الاسلام في الاضواء والظاهر فخذ كانه لديه فلهذا فغلبه ان يذاري بيت الله الحرام اي  
مقابله الباري جل وعلا ويخرج من جميع ذنوبه وخطيئه ويخلص برضائه الله به فيجعل رزقاً  
ثم عليه ان يقوم قبل سفره الى الحج بوجه الطهور الى اهل الاصل ان يستحل ذلك من غير ان  
الكنة ذلك والا فغلبه بالتوجه قبل الرصد فانه لا يدري ايرجه سالماً ام لا يرجع ذوا  
كان عليه دين فليخرج لداؤه لا صله وان استجار صاحب الدين ان يصبر عليه من حيث نفس  
جاز ذلك وان يترك لما يقول ما يليقهم حده غيابه عنهم وان كان بينه وبين احد  
مخافه او بغضا فلا يجوز له ان يذهب الى حج بيت الله تعالى حتى يقوم بأزالة ذلك  
بينه وبين ذلك الانسان فقد ورد عند رسول الله صل الله عليه وسلم : انه قال ان الله  
يتجلى في كل ليلة في اخر الليل على عباده فيفقد للتائبين الاثلاث فاطع رصم رمد من جمر  
او رمل بينه وبين اخيه اخذوا ذلك الثلاث لا تليق بحلم



ان الله سبحانه و عا عباده لزياره بيته حتى يطهرهم من جميع السيئات فيد طاهم با طهات وقد  
 كان حيث حدرته : و من تاب و انظر على صراطا فادخل بيت الله سبحانه و حدرته : و قد ورد  
 ان العبد اذا سال لبيل و هو يقف على البوصيه نودي لا لبيل ولا سجد بل و كيف يصلي عبد اخاه  
 اخاه اخاه الشريين و يريد ان يدخل على رب العالمين و قد ورد مثل يا رسول الله كيف نقول اذا  
 استلمنا البيت قال قولوا بسم الله و الله اكبر ايماناً بالله و تصديقاً لاجاء به محمد صلى الله عليه وسلم  
 و كيف تقولنا و مصداقاً من يذهب من ضا و ضا الى بيت الله و الى جوار ربه و هو يقف  
 على مصيان ربه في نفسه و في بيته و اذا رجع قيل حج انه اسم و ليس جسم فما اراد الصالح  
 و رجع الى بيته و قام الله عليه ان يكون مخلصاً في ايمانه و مصداقاً لاجاء به النبي الهدي  
 تلباً رقاباً من يصدق عليه قول محمد صلى الله عليه وسلم : بين عبد الله و ربي الله عنه عن النبي الهدي  
 الله عليه وسلم : ان تا بعدوا بين الحج و العمرة فانه ينفيان الفقر و الذنوب كما ينفي الكبد خلة  
 الحديد و الذهب و الفضة و ليس للحج البرورة كدابة الا الحجة : فهذا الحج البرورة التي يذكرها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : و البرورة هي التي بررها صاحب من جميع ما خلق الله عنه  
 في كتابه اوجاء على ان رسله لا يقبلان له باحج و قد اقبل من الحج ما لا يقبله الا الله  
 و من ام ربه رضى الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم : ان من احل بحجه او عمره من المسجد الاقصى  
 الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر لو و جبت له الجنة : فصار رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في حديثه المسجد الاقصى نبياً على فضله : فمن اراد الصلاح فعليه ان  
 يستمر على ما عليه و لا يتركه و ان يودع هذه الدنيا الفانية و ان يعتمد على الله تعالى  
 و لا يثق في غفران الذنوب و ان يقدم التوبة قبل كل شئ ظاهراً و باطناً و ان يتخلص من اوصاف  
 هذه البيئات التي رقت في غير مرتبة و الله تعالى و الله لو ان احد المسلمين الاول احياء الله  
 رضى الله عنه لم يزل من العاصين لبداهم لتسفن ان يموت ثانياً و لا يسقى : فانه الله  
 سبحانه و تبارك و تعالي ان يحال بينهم و بين الحج : الله سبحانه و تبارك و تعالي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال من سلك زواجر ارحله بلفه الى بيت الله و لم  
 يحج فله عليه ان يموت يهودياً او نصرانياً و ذلك لقول الله تعالى يؤتى به الله على بينك  
 حج ايت من استطاع اليه سبيلاً

